



كلية الألسن
قسم اللغة العربية

المكان الروائي في إبداع بهاء طاهر

(دراسة في تطور التشكيل والأنساق الثقافية)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد
شيماء محمد على محمد رضوان
المعيدة بالقسم

إشراف

أ/د: سيد محمد السيد قطب
أستاذ الأدب والنقد بالقسم

أ/د: عبد المعطي صالح عبد المعطي
أستاذ الأدب والنقد بالقسم

1435 هـ - 2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم،

سورة طه- الآية 114



كلية الألسن
قسم اللغة العربية

صفحة العنوان

اسم الطالب : شيماء محمد علي محمد
الدرجة العلمية : درجة ماجستير الألسن في اللغة العربية
القسم التابع له : قسم اللغة العربية
اسم الكلية : كلية الألسن
الجامعة : جامعة عين شمس
سنة التخرج: 2008م
سنة المنح: 2014م
التقدير: ممتاز



جامعة عين شمس
كلية الألسن

رسالة ماجستير

اسم الباحث: شيماء محمد علي محمد رضوان

عنوان الرسالة: المكان الروائي في إبداع بهاء طاهر

(دراسة في تطور التشكيل والأنساق الثقافية)

اسم الدرجة: ماجستير الألسن في اللغة العربية

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د/ سيد محمد السيد قطب الوظيفة: أستاذ الأدب والنقد بقسم

اللغة العربية بكلية الألسن

الاسم: أ.د/ عبد المعطي صالح عبد المعطي الوظيفة: أستاذ الأدب والنقد بقسم

اللغة العربية بكلية الألسن

تاريخ البحث 2012 / 1 / 4

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ / 20 /

ختم الإجازة

التقدير: ممتاز

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

20 / /

20 / /



كلية الألسن

قسم اللغة العربية

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف، وبنماقشتي، وهم:

أولاً: المشرفان:

1- **الأستاذ الدكتور: سيد محمد السيد قطب** / أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بكلية الألسن.

2- **الأستاذ الدكتور: عبد المعطي صالح عبد المعطي** / أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بكلية الألسن.

ثانياً: المناقشان:

3- **الأستاذ الدكتور: عبد الله عبد الحليم** / أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب، جامعة حلوان.

4- **الأستاذ الدكتور: أميمة عبد الرحمن محمد** / أستاذ الأدب بقسم اللغة العربية بكلية الألسن

كما أتوجه بالشكر إلى أفراد مكتبة اللغة العربية والإنجليزية بالكلية.
وأدعوا الله أن يغفر لي تقصيرني فالكمال له وحده، والحمد لله رب العالمين.



Faculty of El-Alsun

Arabic Department

**“Fictional place in Bahaa Taher’s works: A study of form
and cultural models”**

**An MA thesis
submitted by
Shaimaa Mohammed Ali Mohammed**

**Under the supervision of
Professor: Sayed Mohammed Alsayed Qutb
Professor of literature and criticism**

**Professor: Abd el Moati Saleh Abd el Moati
Professor of literature and criticism**

1435-2014

مقدمة

ما لا شك فيه أن الأدب بجميع ألوانه وأشكاله هو ضمير الأمة ومرآتها التي تتعكس من خلالها ثقافة المجتمعات وقيمها، بل وعاداتها أيضاً، ويعد السرد الروائي إحدى هذه الألوان الأدبية التي لاقت انتشاراً واسعاً في سياق التواصل الثقافي، ويتميز هذا اللون الأدبي بما يتيحه للمتلقي من معايشة الأحداث لفترة طويلة نسبياً مما يمنحه الإحساس بالمشاركة الفعلية في صناعتها، ذلك الإحساس الذي يتوقف -أيضاً- على قدرة الكاتب على استدراجه القاريء إلى عمق العمل.

وقد نجح الأديب المصري المعاصر بهاء طاهر بقدرته الفنية الفائقة في إنتاج سرد روائي يحمل كل مقومات النجاح ولذلك لاقت أعماله - مع قلتها - مقرئية واسعة في سياق التلقى.

وهذه الدراسة تتحوّل إلى معالجة موضوع المكان في رواياته بوصف المكان أحد أهم المكونات البنائية للعمل الروائي؛ إذ يضم الشخصيات ويقدم لها مساحة تتفاعل فيها فيما بينها من ناحية، ومع بقية المكونات الفنية بما لها من دور في تشكيل الهوية من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى إنتاج مجموعة من الأساق الثقافية التي تعلن عن الرؤية الجمعية للسياق الاجتماعي الذي يخاطبه النص، تلك المرأة العاكسة للمناخ السائد بما يعتمل فيه من فكر وما يصدره من سلوك.

مادة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الروايات الست لبهاء طاهر؛ وهي:

شرق النخيل، دار الهلال، ط2، 1984م

قالت ضحى، دار الهلال، ط2، 1984م

خاليتني صفيه والدبر، دار الهلال، دطب، دبت

الحب في المنفى، دار الشروق، ط3، يونيو، 2010م

نقطة النور، دار الشروق، ط2، 2010م

واحة الغروب، دار الشروق، ط9، 2011م

وتتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

1-العمل في حقل السرد الروائي الذي يعكس تجارب إنسانية متعددة ومتعددة.

2-اختيار عنصر المكان للدراسة بوصفه اللوحة التي تضم العناصر السردية كافة.

3-اختيار بهاء طاهر بوصفه عالمة تعكس سمات الواقعية والحساسية الجديدة وسرد الحداثة.

4-التركيز على التشكيل المكاني الذي يحتفي بأفضية متنوعة تمثل معطيات الطبيعة محلياً وإقليمياً وعالمياً.
أهداف الدراسة:

1-تسعى الدراسة لرصد أشكال المكان عند "بهاء طاهر" في إبداعه المتتطور، وتحاول أن تصل بين طرفي الثنائية (المكون الجمالي والمكون الفكري) من خلال تعاملها مع أحد العناصر الروائية التي تعد تمثيلاً للمرجعية الاجتماعية.

2-دراسة الأماكن من الناحية الجمالية مع الكشف عن آليات بهاء طاهر في توظيف الوصف، وتحديد الدلالات الخاصة بمجموعة الأشياء التي تعد جزءاً أساسياً في تكوين المكان دالاً على طبيعته مشكلاً لهيئته.

3-تحديد موقع رصد المكان في بنية خطابه الروائي، وما يرتبط بها من دلالات.

4-التركيز على التفاعل بين المكان والشخصيات وأثر ذلك في توجيه مسارها الدرامي، مع متابعة تحولات المكان والكشف عن التقنيات الفنية المستخدمة في إبرازها.

5-اكتشاف القيم الثقافية التي طرحتها "بهاء طاهر" من خلال القالب الروائي.

الدراسات السابقة:

تناول كثير من الباحثين مصطلح المكان في دراساتهم، تأتي في الصدارة دراسة باشلار بعنوان "جماليات المكان" ، ودراسات لوتمان منها البحث الذي ترجمته د/ سيزا ضمن كتاب جماليات المكان، هذا إلى جانب العديد من الدراسات العربية التي تعد مصادر مهمة في هذا الحقل؛ ومنها:

- د/ سيزا قاسم: بناء الرواية

- د/ حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي

- حميد لحمداني: بنية النص السردي

- عبد الملك مرتابض: في نظرية الرواية

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت إبداعات بهاء طاهر فهي كثيرة جداً،

وقد قدمت من خلالها رؤى نقدية متعددة ومختلفة؛ نمثل لها بدراسات د/صلاح فضل التي تناول في جزء منها رواية (خالتi صفية والدier)؛ وهي (أساليب السرد في الرواية العربية) ، و (قراءة الصورة وصور القراءة)

(غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط 2، 1404هـ - 1984م).

(بيوري لوتمان: بحث "مشكلة المكان الفيقي"، ترجمة د/ سيزا قاسم ضمن كتاب "جماليات المكان" ، دار قرطبة، ط 2، 1988م)

(د/ سيزا قاسم: بناء الرواية: "دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م)

(حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي "الفضاء - الزمن - الشخصية" ، المركز الثقافي العربي- بيروت/ الدار البيضاء، ط 1، 1990م)

(حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، آب، 1991م)

(عبد الملك مرتابض: في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد" ، عالم المعرفة، الكويت، شعبان 1419هـ، ديسمبر 1998م).

(د/ صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، ط 1، 1992م)

(د/ صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، ط 1 1418هـ، 1997م)

ونمثل لها أيضا بدراسة د/ محمد حسن عبد الله بعنوان (الريف في الرواية العربية) التي تناول في جزء منها رواية "شرق النخيل".

وتعد إبداعات بهاء طاهر محور العديد من المقالات في المجالات الأدبية والنقدية أيضا، سواء المطبوعة أو المنشورة على شبكة الإنترنت.

وتعده ذلك الدراسات العلمية التي تناولت إبداعات بهاء طاهر، منها -

على سبيل المثال- الدراسات التالية:

1- محمد محروس زايد الفقي: التيمات وتقنية السرد في مختارات من الأعمال الروائية لسول بيلو وبهاء طاهر "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2003

2- وليد فتح الله عبد الفتاح شلبي: شخصية المثقف في سرديةات بهاء طاهر، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، 2007

3- زين العابدين محمد عبد الحكم: اتساق النص في الرواية العربية المعاصرة، نقطة النور لبهاء طاهر نموذجا، رسالة دكتوراة، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

4- حنفي حامد حسين: جدلية الحياة والموت في سرديةات بهاء طاهر "دراسة تحليلية"، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم.

5- هادي عبد الرزاق محمد قاسم: القصة القصيرة عند بهاء طاهر "دراسة فنية"، رسالة ماجستير، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2008

وما تطمح إليه دراستنا هذه هو تناول الأعمال الروائية لبهاء طاهر جميعها من خلال رؤية نقدية مختلفة تعتمد على إبراز ثلاثة جوانب للمكان؛ وهي الجانب الجمالي، والجانب الدرامي، والجانب الثقافي، وقد آثرت الدراسة تتبع تطور المكان الواحد في الروايات جميعها بطريقة أفقية، حتى يتسنى لها تحقيق الهدف منها في تحديد تطور الأماكن عند الكاتب وكيفية توظيفها.

المنهج:

د/ محمد حسن عبد الله: الريف في الرواية العربية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ربى الآخر 1410هـ، نوفمبر 1989م

تقوم الدراسة على الإفادة من:

-البحث السردي الذي تأسس مع النقد البنوي، وتطور مع علم العلامات والدراسة النصية، وبالتالي يساعد هذا النهج على رصد عناصر التشكيل وجمالياتها وظائفها، مع الإفادة من علم العلامات نفسه في تحليل القراءن المتعلقة بالمكان والتي تحمل إيماءات ومؤشر على دلالات معينة تساعدنا في فهم طبيعة الشخصيات.

-المنهج الثقافي الذي يعني بتحليل المكون الفكري للأشكال التعبيرية، وكشف أبعاديتها الفنية الدالة على الأنماط المتحكمة في السلوك الجمعي.

أقسام الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة..

- خصصت التمهيد للحديث عن الإطار النظري للدراسة مع التركيز على مصطلح المكان في علاقاته بالمكونات السردية الأخرى، ووقفت فيه أيضاً على المادة والتصور والإجراء، وقدمت من خلاله ترجمة لبهاء طاهر، وعلاقة إبداعه الروائي بالمكان، وأخيراً تناولت بنية العنوان.

- الفصل الأول يحمل عنوان (أنواع المكان في إبداع بهاء طاهر)، يدرس هذا الفصل أنواع الأماكن في روایات بهاء طاهر من خلال ثلاث ثانويات هي: ثنائية "المكان المغلق والمكان المفتوح"، ثنائية "المكان المحلي والمكان العالمي"، ثنائية "المكان الواقعي والمكان الغرائي"، ويدرس أيضاً كيفية توظيف الكاتب للأماكن من الناحية الجمالية مع التركيز على علامات تشكيل المكان وما يتعلق بها من دلالات.

- أما الفصل الثاني فيعنوان (المكان والمنظور في إبداع بهاء طاهر)، ويقوم على ثلاثة محاور رئيسة يدرس من خلالها المنظور؛ هي:

أولاً: المشهد السردي.

ثانياً: علاقة المكان بالراوي والموقع.

ثالثاً: تعدد وجهات النظر.

-وخصصت الفصل الثالث الذي يحمل عنوان (تحولات المكان في إبداع بهاء طاهر) للحديث عن تحولات المكان، وأثر المكان على المسار الدرامي لشخصياته.

-وأخيرا الفصل الرابع بعنوان "المكان والأنساق الثقافية" وتناولت من خلاله أربعة أنساق رئيسة تتعلق بالمكان وهي نسق التحسّر: الماضي الجميل، ونسق التطلع: الغد والحلم، ونسق التسلط: امتلاك المكان، ونسق التوحد: الأنا في المكان.

الخاتمة: أجملت فيها ما توصلت إليه من نتائج من خلال الدراسة.
أمابالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة فتأتي في مقدمتها روایات بهاء طاهر ثم مجموعة الكتب الأدبية والنقدية العربية والأجنبية المترجمة، وكذلك الدوريات العلمية وأبحاث شبكة الإنترنت.

جدول المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ- د	المقدمة
1	التمهيد
104 - 27	الفصل الأول: أنواع المكان في إبداع بهاء طاهر
27	أولاً: أنواع المكان:
29	- المكان المغلق والمكان المفتوح
36	- المكان المحلي والمكان العالمي
39	- المكان الواقعي والمكان الغرائي
47	ثانياً: الوقفة الوصفية
50	- الوصف بين الذاتية والموضوعية
62	- الممهدات الوصفية
68	- عملية الترسيخ
72	- عملية التوسيعة
85	ثالثاً: المكان وعلامات التشكيل
- 106	الفصل الثاني: المكان والمنظور في إبداع بهاء طاهر
	163
106	أولاً: المشهد السردي
107	- المشهد
116	- الحوار
130	- الأساليب السردية
139	ثانياً: علاقة المكان بالراوي

144	-الرؤية من الداخل
156	-الرؤية من الخارج
157	-الرؤية المصاحبة
161	ثالثاً: تعدد وجهات النظر
-165	الفصل الثالث: تحولات المكان في إبداع بهاء طاهر
	233
165	أولاً: المكان بين الثبات والتحول
177	ثانياً: المكان والمسار الدرامي للشخصيات
268	الفصل الرابع: المكان والأنساق الثقافية في إبداع بهاء طاهر
235	أولاً: المكان ومنظومة القيم
235	-العادات والتقاليد
238	ثانياً: الأنساق الثقافية:
239	النسق الأول: نسق التحسن: الماضي الجميل
244	النسق الثاني: نسق التطلع: الغد والحلم
252	النسق الثالث: نسق التسلط : امتلاك المكان
254	النسق الرابع: نسق التوحد: الآنا في المكان
269	الخاتمة
273	قائمة المصادر والمراجع
291-285	الملخص